

هناك المشرقى

# يا ثانى الروح

مجموعة شعرية

إصدارات دائرة الثقافة - حكومة الشارقة 2026 م

## الفهرس

- 4 ..... وأنتِ اختصارُ النساءِ -  
6 ..... مقامُ النورِ -  
9 ..... نَهلة -  
10 ..... على أوتارِ المسافةِ -  
12 ..... كتابُ كريم -  
14 ..... صنوان -  
17 ..... احتكار -  
18 ..... من شُرْفَةِ الرُّوحِ -  
19 ..... ما تيسرُ من دماء -  
20 ..... قلبُ سليم -  
21 ..... تَوْبَةُ عاشق -  
23 ..... في لظى الألم -  
25 ..... طفلةٌ من خُيوطِ الشَّمسِ -  
27 ..... على بابِ الحُميراءِ -  
30 ..... حُلَّةٌ من بهاءِ الرُّوحِ -  
32 ..... مشكاةُ الرُّوحِ -  
37 ..... صورةُ الحب -  
38 ..... نقطةُ النّونِ -  
39 ..... جنونُ ارتياب -

- 41 ..... ما ادَّخَرْتُ عِجَافِي -  
42 ..... فَوْقَ صَفْحَةِ الْكَوْنِ -  
44 ..... أَرْدَلُ الْحُلْمِ -  
45 ..... اِحْتِلَالٌ -  
46 ..... اِحْتِضَارٌ -  
47 ..... مَرَثِيَةُ الدُّرِّ -  
49 ..... دَرَجٌ إِلَى الشُّوقِ -  
50 ..... مِيثَاقٌ -  
51 ..... مِعْرَاجٌ -  
52 ..... سِرَاجُ الْعَائِدِينَ -  
53 ..... عَلَى جُودِي الذَّاكِرَةِ -  
54 ..... هِجْرَةٌ -  
55 ..... مُكَاشَفَةٌ فِي بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ -

## وَأَنْتِ اخْتِصَارُ النِّسَاءِ

تَطْوِفِينَ بَيْنَ الدِّمَا وَالْوَتَيْنِ  
إِذَا فَاءَ ظُلُّكَ لَوْ تَعْرِفِينَ

تَمْرِينَ مَنِّي إِلَيَّ تَمَامًا  
مُرُورَ الْغَمَامِ عَلَى الظَّامِينَ

أَنَا يَا حَبِيبَةَ شَكِّ قَرِيبٍ  
وَوَجْهُكَ أَرْجَائِي لِلْيَقِينِ

وَوَاوٍ سِوَى مَنْ هَوَاكَ الَّذِي  
تَوَضَّأَ مِنْهُ نَدَى الْيَاسْمِينِ

أَنَا آخِرُ اللَّاجِنِينَ لِذِمِّي  
وَأَوَّلُ قَافِلَةِ الْمُتَعَبِينَ

أُحِبُّ عَنكَ الْجَوَى فِي يَسَارِي  
وَتَفَضُّحِي رَعِشَةَ فِي الْيَمِينِ

وَأُجِرُ فِي لَيْلِ عَيْنِيكَ دَهْرًا  
زَفِيرِي اشْتِيَاقًا.. شَهِيْقِي أَنِينِ

وَشُبَّهَ لِي أَنْتِي قَدْ وَصَلْتُ  
وَلَكِنِّي تَائِهَةٌ مِنْ سِنِينِ

أَقُولُ لَعَلَّ.. وَلَيْتَ.. وَرَبِّ  
و(لَكِنْ) تَمَزَّقُ فِي الْأَمَلِينِ

وَأَنْتِ لِقَلْبِي الشَّقِيَّ الْجَنَانَ  
وَنَعْمَاؤُهُ بَعْدَ دُنْيَا وَدِينِ

وَأَنْتِ اخْتِصَارُ النِّسَاءِ جَمِيعًا  
فَمَنْ ذِي مِنَ الْحُورِ قَدْ تُشْبِهِينَ

وَأَنْتِ جَمَالَ الْحَيَاةِ بَعَيْنِي  
فَخَدَاكَ وَرَدَّ وَثَغْرُكَ تِينِ

كَأَنَّ مَذَاقَكَ طَعْمُ الرِّضَا  
وَنَكْهَةُ مَزْجِ اللَّقَا بِالْحَيْنِ  
أَقْبَلُ ذَاكِرَةَ الْحُلْمِ أَلْفَا  
إِذَا أَحْضَرْتِكَ.. أَلَا تَذْكُرِينَ؟!  
وَأَقْسِمُ أَنْ أَحْفَظَ الْعَهْدَ عُمْرِي  
وَإِنِّي عَلَيْهِ قَوِيٌّ أَمِينٌ  
هُوَ الْحُبُّ أَقْدَارُنَا الْمُشْتَهَاةُ  
فَمَنْ ذَا عَلَى صَخْرِهِ لَا يَلِينُ؟!  
أَنَا مُتَعَبٌ حَدٌّ فَقَدْ اتَّجَاهِي  
وَشَمْسُكَ لِي لَا تَكَادُ تُبِينُ  
رَحَلْتِ كَثِيرًا وَتَرَحَّالُ رُوجِي  
يُلَازِمُ خَطْوِكَ فِي كُلِّ حِينٍ  
فَرَفُقَا بِطِفْلِ الْفُؤَادِ وَقُولِي  
لِصَبِّ عَجُولٍ مَتَى تَمَكُّنِينَ؟!!

## مَقَامُ النُّورِ

نَقَشَ عَلَى الْقَلْبِ.. لَا لَهْوًا وَلَا تَرْفًا  
لَكِنَّهُ النَّبُضَ عَنْ تَأْخِيرِهِ اعْتَرَفَا  
مِنْ قَبْلِ عُمَرَيْنِ وَالْأَمَالَ تَسْبِحُ فِي  
عَطْرِ الشَّرَائِبِينَ إِذْ مِنْ فَرَطِهَا نَزَفَا  
حَتَّى تَخْضَرَ بَوْجِي بَعْدَ فَقْرَتِهِ  
وَكُلُّ ظِلٍّ عَلَى أَشْجَارِهِ وَرَفَا  
ذَنْبِي عَظِيمٌ وَأَيَّامِي مُبَعَثَرَةٌ  
وَالْأَرْبَعُونَ عَلَى بَابِي تَصِيحُ: كَفَى  
وَهَذَاةَ اللَّيْلِ ذِكْرِي.. لَا مَفَرَّ.. بِهَا  
تَوَسَّدَ الدَّمْعُ خَدَّ الْبِنْتِ.. ثُمَّ غَفَا  
بِضَاعَتِي الْيَوْمَ مُزْجَاةً.. بَلَغَتْهَا  
خَجَلِي عَلَى شَفْتِي.. تَبَيَّانَهَا اخْتَلَفَا  
فَأَيُّ جَيْشٍ مِنَ الْكُتَّابِ يَسْكُنُ فِي  
كَفِّي الَّتِي شَقَّهَا سَيْفُ الْهَوَى غُرْفَا؟!  
أَحْتَاجُ مِنْ مَرْيَمَ الطُّهْرَ الَّذِي حَمَلْتُ  
بَيْنَ الضُّلُوعِ لِكَيْ أُسْتَنْطِقَ النُّطْفَا  
وَمِنْ سُلَيْمَانَ أَمَرَ الرِّيحَ تَحْمِلُ لِي  
سِحْرَ الْمَعَانِي وَإِعْجَازًا بِهَا اعْتَكَفَا  
دَرْبِي قَلُوقٌ وَطَيْفُ الْحُلْمِ يَدْفَعُنِي  
مَتَى تَقَدَّمْتُ عَادَ الدَّرْبُ مُرْتَجِفَا  
هَذَا مَقَامُ رَسُولِ اللَّهِ يَا قَلَمِي  
فَأَثْبُتْ فَإِنَّ مُرِيدَ السَّعْدِ مَنْ وَقَفَا  
خَلَعْتُ نَعْلِي وَالْدُّنْيَا وَجِئْتُ لَهُ  
وَبَيْنَ ضِدَّيْنِ خَوْفِي وَالرَّجَا انْتَلَفَا

يا سيدي المصطفى قد مسني أمل  
في حضرة النور فانشق الدجى وصفا  
يا سيدي المصطفى لا وزن لي وهنا  
بحر الخليل يعاني الكسر والتلفا  
إن الحياة غمات مزيفة  
قد أسقطتنا على سطح الشقا كسفا  
وأنت ملجأ من ضاقت به.. عوض  
للمنهكين بكد السعي.. أنت شفا  
يا منبع الرفق في الدنيا وزينتها  
(من يحرم الرفق) عن خيراتها انصرفا  
محمد رحمة الله التي نزلت  
للعالمين ومن عن دينه اختلفا  
لم يجرح الماء حتى.. يا لرفقه  
لما توضأ (سعد) استنكر السرفا  
والنمل مثل صغار الطير يعرفه  
هذا النبي على أرواحها عطفها  
حتى الفسيلة قد نالت وصيته  
كان تطريز ثوب الأرض وعد وفا  
يخنو على الماء كي تبقى موارده  
للظالمين مرايا شفت اللهفا  
يخشى على الخلق في الطرقات من حجر  
أو نبتة السوء قد مست لهم طرفا  
رسولنا وإمام الأنبياء له  
كل المكارم عادت تطلب الشرفا  
هو اليتيم وعين الله تنشئه  
أبو المساكين والمهلوف والضعفا

حَقِيقَةُ الْحُبِّ وَالسَّلْمِ الَّتِي جَحَدُوا  
وَكُلُّ حُبٍّ لِيُغَيِّرَ اللَّهَ مَحْضٌ جَفَا  
بَحْرُ الْبَيَانِ الَّذِي أَعْيَا الشُّطُوطَ وَكَمْ  
حَارَ الْبَلِيغُ بِهِ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَا  
ذَابَتْ لَهُ الْعَيْنُ شَوْقًا وَهِيَ لَمْ تَرَهُ  
مَاذَا سَيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ اللَّقَا أَرْفَا؟!  
يَا سَيِّدِي الْمُصْطَفَى لَا وَزْنَ لِي أَبَدًا  
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ عَمَّا اقْتَرَفْتُ عَفَا

## نَهلة...

نورٌ على نور وجهِ الشمسِ قد ومَضا  
مِنْ بَسْمَةِ الخَدِّ.. يا أحمى النَّسا.. ومضى  
وضحكةُ العينِ مَسَّ ليس تذهبهُ  
كلُّ التعاويذِ مَنْ للسَّحرِ قد فَرَضَا؟!  
نورٌ بهِ نبضُ هذا الكونِ مُضطربٌ  
فلترحمي.. قلبُهُ المِسكينُ قد مَرَضَا  
رُوحِي وريحانُ هذي الأجمالِ اختلطا  
في كَوثرِ الحبِّ مِنْ رَبِّ السَّماءِ رَضَا  
يا طَلَّةَ القمرِ استحيا بليغي مِنْ  
توصيفِ بِدركِ عند الشُّعر.. واعترضَا

## على أوتارِ المسافة

وأقربُ منكُ قُرْبِكَ  
مِنْ ضِياعي  
وأبعدُ مِنْ مُحالِكَ  
مُسْتَطاعي  
فأَيُّ مسافةٍ ستكونُ أَوْلَى  
بِقِطْعِ الرُّوحِ..  
في عَجْزِ المساعي؟!  
وأخِرُ ما تبقى لي  
ظُنوني  
وظِلُّ لَيْسَ يُغْرِبه اتِّباعي  
أحاولُ أَنْ أَطالِكَ  
في مَنامي  
فَعندَ الصَّحو  
تَخذلني ذِراعي  
كألوانِ الطَّعامِ  
على اشتِهاءِ  
تُغذِّي بطنَ أحلامِ  
الجِيعِ  
بِرِيدِكَ بي  
قد امتلأَ انتِظاراً  
ولكن ...  
لا يمرُّ عليه ساعِ  
وطيفُ هواكِ  
لا يمشي الهويني  
بأوردتي..  
فأبدأُ بالتداعي

يُسَلِّمُنِي لَشَوْقٍ  
بَعْدَ شَوْقٍ  
وَضَيْقٍ  
لَا يُسَلِّمُ لِاتِّسَاعِ  
أَنَا مَنْفِيَّةٌ  
بِهَوَاكَ رُوحِي  
وَرُوحِكَ فِيَّ عَنْ غَيْرِ اقْتِنَاعِ  
إِلَى فِرْدَوْسِ قَلْبِي  
جَنَّتْ ذَنْبًا  
يُطَهِّرُهُ الْيَقِينُ بِدَمْعِ دَاعٍ  
وَحَيَاتِي ...  
تَقَاذِفُنِي سَوِيًّا  
وَتَصْرُخُ فِيَّ:  
"وَيَحْكُ لَنْ تَرَاعِي"  
فَقَدْتِ غَرَامَ يَوْسُفَ  
مَنْذُ مَوْتٍ  
فَمَا يَعْنِيكَ  
مِنْ فَقْدِ الصَّوَاعِ  
سَنَحِيًّا فِي الْخِيَالِ لِقَاءَ شَوْقٍ  
وَنَعْرِفُ أَنَّهُ مَحْضُ اخْتِرَاعٍ  
وَنُقْتَعْنَا بِأَنَا قَدْ وَصَلْنَا  
وَنَسْقُطُ فِيهِ مِنْ زَهْوِ ارْتِفَاعٍ  
وَأَعْرَبُ دَهْشَةً  
فِي الْحَبِّ أَنَا  
نَمُوتُ مِنَ اللَّقَا  
وَمِنَ الْوَدَاعِ

## كتاب كريم

قَلَمٌ يَعُقُّ.. وأحرفٌ مفقوده  
وبناتٌ شعركِ "يا هنا" موعوده  
مِنْ دفتر العينين يمحوكِ القصيدُ  
وكفّه نحو الجفا ممدوده  
كم تشحذين الشعرَ بعدَ فيوضه  
مِنْ قفرِ حسكٍ.. تشتكين رُكوده!  
يا آخر الأهدابِ في حدقِ الهوى  
أبصارُ شوقكِ بالعمى محسوده  
مِنْ موتكِ الملقى على ثدي الجوى  
رَضَعَ الفؤادُ جراحهَ وضموده  
عَضَّ الوجودُ عليكِ إصبعِ كبره  
غَيْظًا.. فأفنى كبره.. ووجوده  
في كلِّ أغنيةٍ يشيعكِ الشجى  
واللحن كفنٌ فوق سطرِكِ عوده  
تَجْتَرِكِ الأوهامُ إذ ما تشتهي  
لَهُواً بحلمِكِ حينَ تقضمُ عوده  
ما بينَ ليلِكِ والنهارِ يرؤنه  
رأسَ المدى في الكهفِ حطَّ خدوده  
في لُجَّةِ الصمتِ الشهيِّ بلاغةً  
دُرَّتْها في بؤننا منضوده  
وعلى السطور تناسلت صفحائنا  
ألفًا.. فأنجبتِ الرِّيا.. وجنوده  
فعلامَ غصّات السؤال تعجبا؟!  
تلكَ الإجابةُ بعدَ "لا" معهوده

كُلُّ اندهاشاتِ الحقيقَةِ أُخْصِرَتْ  
بَيْنَ السَّرَابِ وَنَارِهِ المَوْقُودَةَ  
يا بِنْتَ بطنِ الشَّعْرِ كُلُّ رَبِيبَةٍ  
في حجرِ أزواجِ الدَّوَاةِ شَريدهُ  
فبأيِّ آلاءِ العِداوةِ أُلْفِتْ  
باسمِ الإلهِ خوافِقُ مَوْصُودَةَ؟!  
ضَمِّي إِلَيْكَ جَنَاحَ حُبِّكَ رَهْبَةً  
بُرْهَانَ ذاكِ الوَدِّ قَدْ وُعودَهُ  
في خانَةِ العُودِ الكذُوبِ أرى المُنَى  
يُملي عَلَيَّ شَروطَهُ وبنُودَهُ  
سَبَعُ عِجَافٍ بالوريدِ يعيشُها  
فيِّ الدِّماءِ.. وحنطِتي مَفقُودَةَ  
هذي خِزائِنُ أضلَعِي قَدْ أفرَعَتْ  
والآهَ في أنفاسِها مَردُودَةَ  
فِرْدوسُ رُوحِكَ قَدْ تَكَسَّرَ بابُهُ  
مِنَ خازِنِ أهدى إِلَيْكَ جُعودَةَ  
كُلُّ الخِيالِاتِ اسْتَحالَتْ في رُبا  
الأنسامِ عِطراً زانٍ مِناكَ وُروودَةَ  
مِنَ أوَّلِ الغِيبِ انهمَرَتْ.. وصَيَّبُ  
غِيبُ اليراعِ.. فمَنْ يُطاولُ جُودَهُ  
وَبِرْغَمِ غِيماتِ المِدادِ وِبرِقِهِ  
وسمائِهِ إِذْ أبصرتِكَ رُعودَهُ  
حتى سَبَا ما آمَنْتِ بِلِقائِها  
بِكتابِ شِعْرِكَ آيَةً مَشْهُودَةَ!

## صنّوان

" إهداءً إلى صديقة "

فلأنّها.. ولأنّني.. وكيّنا  
وبدأتُ في سرِّ الهوى إعلانا  
فهي التي.. بعد الذي.. والبوح يا .."  
للآن رُغم أوانه .. ما أنا ..  
ولأنّ كُليّ سكرٌ من بعضها  
لنّ تستطيعَ الجزمَ من أخلانا  
يا أيّها الشّعْرُ المُجادلُ لا.. ولنّ  
يَمَلّا عيونك في النّسا إلانا  
يا أيّها المتواضعُ المَغرورُ بي  
كم غرّوك بضعفنا.. لولانا  
يا ذلكَ المنفِيّ فيك ولم نزل  
من جُبِّ طينك نَنقذُ الإنسانا  
فينا - ودمع الأرضِ - تختصمُ السّما  
وتراوُدُ النّجماتِ عن مَثوانا  
قيثارتانِ من الأسي والفرح في  
آن.. تَوَضّا الكونُ ثمّ تَلانا  
شطرانِ خطّهما الجمالُ بصدرة  
مُتعبّبا ... سبحانه مَوْلانا !!  
رُوحانِ من خُلد القريضِ تَضوَعَا  
فوق السّطورِ إلى الورى رِيحانا  
لا خازنَ استوفى شروطَ القربِ من  
أبوابنا إلا الرّضا.. رضوانا

فاقطف إذا ما شئت من أعابيه  
إذ ما تدلى حرفة رمانا  
عجلى البلاغة في زلال صفيها  
وسواه يعقد للبيان لسانا  
حتى إذا قلت البحور تلغمت  
شفتاه.. تنطق كسرهما ألوانا  
من يرفع المفعول لو صحت: استقم  
نحوًا.. وصرفاً طقف الميزانا  
من يحسدون الناس من حنق ومن  
كم يخفضون - إذا رفعت - الشانا  
في مثل هذا اليوم.. بل في ذاته  
وكان قبلاً غيرها ما كانا  
جاءت إلى الدنيا بقلب فراشة  
ما شابهت إنسية أو جانا  
حورية القسمات مس عيونها  
سعيد في أفلاك الدورانا  
أجفائها ليل تبرأ صبحه  
من كشف نيات الهوى إحسانا  
أهدابها أردى السهام.. فإن رمت  
في صدر صبب.. خلفت جثمانا  
نصف الذين يحاولون محالها  
قتلى.. ونصف ظل فيه مهانا  
من موت أوردة الحياة لبعثها  
مد الفرات لنيلها شريانا

هذي التي مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ حَوَتْ  
أَلْفًا.. فَأَضَحَتْ لِلْعُلَا عُنْوَانَا  
نَبْعُ السَّجَايَا الشُّمِّ.. أَجْمَلُ صُدْفَةٍ  
حَطَّ الْقِضَاءُ بِهَا عَلَى لُقْيَانَا  
وِطْنٌ عَلَى عَرْشِ الْكَرَامَةِ يَسْتَوِي  
وِطْنًا عَزِيزًا شَامَخًا مَا هَانَا  
مِثْلِي يَصَارِعُ فِي الْكَلَامِ حَدِيدَهُ  
وَهِيَ الَّتِي فِي ثَغْرَهَا قَدْ لَانَا  
مُذْ أَلْفِ حُلْمٍ وَالْقَصِيدَةُ تَشْتَهِي  
كَفِّي وَسِحْرَ يِرَاعِهَا إِخْوَانَا  
فَكَأَنَّهَا.. وَلَأَنَّهَا.. إِذْ أَنَّهَُا.  
وَالْحَصْرُ فِي أَوْصَافِهَا أَعْيَانَا  
وَلَأَنَّ كُلِّي سَكَّرَ مِنْ بَعْضِهَا  
هَلْ تَسْتَطِيعُ الْجَزْمَ مَنْ أَحْلَانَا!؟

## احتكار..

مِنْ كُحْلِ جَفْنِيهِ أَهْدَانِي الْهَوَى أَرْقَا  
وَأَمْطَرَ السُّهْدَ فِي عَيْنِي ثُمَّ رَقَى  
نَجْمًا يُشَعُّ غَرَامًا فِي سَمَائِي.. جَوَى  
وَعَنْ فِضَاءِ الْعِذَارَى غَيْرِي افْتَرَقَا  
لِيُقْصِرَ الطَّرْفَ عَنِ طَلَابِ خَافِقِهِ  
مَنْ يَلْهَثُونَ لِقُرْبِ مُشْتَهَى فِرْقَا  
مِنْ نَبْتَةِ الْحَرْفِ فِي كَفِيهِ أَثْمَرِنِي  
وَأَزْهَرَ الْحَبْرُ مِنْ شَوْقِي لَهُ وَرَقَا

## مِنْ شُرْفَةِ الرُّوحِ

كَلَّ عُمْرٍ وَأَنْتَ شِعْرٌ تَجَلَّى  
تَفْرِشُ الشَّمْسَ تَحْتَ حَرْفِكَ ظِلًّا  
صَادِقُ الْحِسِّ.. أَعْمَقُ الْفِكْرِ بَحْرًا  
صَيَّبُ الْوَحْيِ.. قَدْ دَنَا.. فَتَدَلَّى  
كَلَّمَا اقْتَصَّ مِنْ جَمَالِ قَصِيدِ  
فِيكَ جَفْنَايَ.. تَفْتَنُ الْعَوْدَ.. هَلَّا  
طَافَ بِالسَّحْرِ حَوْلَ بَيْتِكَ طَيْرٌ  
رَيْقُهُ كَوَثْرُ الْفُنُونِ.. وَصَلَّى  
كَيْفَ تَحْتَلُّ رَوْعَةَ الْكُونِ نَصًّا  
قَبْلَكَ الْكُونُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلًّا؟!  
أَجْمَلُ الْبُوحِ أَنْ يُجِيدَكَ صَمْتُ  
يَشْتَهِي الْأَمْرَ وَالْإِجَابَةَ: كَلَّا  
كَلَّ عِيدٍ وَأَنْتَ أَنْتَ.. اخْتِلَافٌ.  
وَاتِّسَاقٌ.. وَكَلَّ ضِدًّا مُحَلَّى  
كَلَّ فَجْرٍ.. وَأَنْتَ حُلْمٌ جَمِيلٌ  
كَلَّ عَامٍ وَأَنْتَ يَا (....) بَعْدَ إِلَّا ..  
كَلَّ عِيدٍ وَأَنْتَ عِيدُ رَبِيعٍ  
فِي جَفَافِ الْخَرِيفِ يَطْرُخُ فَلَا

## ما تيسر من دماء..

"عسى أن تكرهوا.." والعينُ عبْرِي  
تَلَوْتُ وبي جراحُ ضِقْنِ صَبْرَا  
وما كُتِبَ القتالُ عليك كُرْهًا  
ولا طَوْعًا فهلُ بُلِّغْتَ خُبْرَا؟!  
أيا وطني وبين بَنِيكَ دِينُ  
وأرحامٍ مِنَ التَّقْطِيعِ تَبْرَا  
ويا قلبي وقلبي مُذ تَعَرَّى  
مِنَ الأضلاعِ باتَ الصِّدْرُ قَبْرَا  
ومَا بين اليدينِ ذراعُ رُوحِي  
كسِيرٍ يسألُ الأوجاعَ جَبْرَا  
وما أقسى اخضرارَ اليأسِ فينا  
وما أقسى احتضارَ الحُلمِ نَبْرَا!  
فكيفَ يُدَنَّسونَ تُرابَ أرضِ  
تجلَّى قبلَ بدءِ الخلقِ تَبْرَا؟!  
ويا نَزفَ الحروفِ بأي جرحِ  
غدوتَ وكننتَ في الأقالِمِ جَبْرَا؟!  
على شَفَتي السؤالُ يسيرُ أعمى  
وما قطعَ الجوابُ إليه شَبْرَا

## قلب سليم

يُخَالِلُ شِعْرَهُ، وَبِهِ تَشْبَهُهُ  
وَتُخْفِي خَلْفَهَا الْأَبْيَاتُ حُبَّهُ  
يُخَالِلُ شِعْرَهُ، وَأَنَا خَلِيلِي  
قِيَامُ اللَّيْلِ، أَدْعُو اللَّهَ رَبَّهُ  
وَحَوْفِي مِلءُ أَضْلَاعِي تَشْطَى  
وَشَوْقُ الْوَصْلِ مِنْهُ يُذِيبُ صَبَّهُ  
وَمِنْ حَرْفِي رَسَائِلُهُ، وَعَيْنِي  
رَسُولُ الْعَاشِقِينَ.. وَمَا تَنْبَهُهُ  
وَمَنْ يُوقَ الْهَوَى فَلَذِيهِ قَلْبٌ  
سَلِيمٌ مِنْ جِرَاحَاتِ الْأَحْبَبِ

## تَوْبَةُ عَاشِقٍ

على أَسْفِ الحروفِ أذوبُ صَبًّا  
لتَعذِرَ مَنْ أَتَاكَ اليَوْمَ صَبًّا  
إِلَيْكَ أَفْرًا، كم أَحشى صدودي!  
ودمغِ الآهِ يَسْتَجِدُّكَ عُتْبَى  
وكم خَجَلِي سَطُورِي - يا سَطُورِي -  
بدفترِ عَمْرِي المَطُويِّ غَصْبًا!  
وكم ضربوا لِعَرَافِ القوافي  
على ورقِي اليراعِ، وما تَنبَأ!  
يُجرجرنِي القصيدُ، وليس يُغْنَى  
بِفِكَ ضفائرِ جدلتِكَ حُبًّا  
أنا الصحرَاءُ في أرضِ التَمَنِّي  
وقبلِكَ لم أذُقُ للحُلمِ عَذْبًا  
وبعدَكَ لا تسلني عن سيولِ  
أحالتِ قفريِ الظمآنِ خَصْبًا  
فأينعَ من قطافي كلِّ فِكْرٍ  
وفنَّ يفرشُ الجذبَاءَ عُشْبًا  
فدونكَ لا يكونُ العشقُ حيًّا  
وتبًّا للغرامِ سِوَاكَ تَبًّا  
فليسِ الحبُّ - يا دنيايَ - إلاَّ  
جنونًا، غيرَةً تحتاجُ لُبًّا  
فلو تدري بصورةٍ استحلَّتْ  
خيالي البِكرَ إذْ ما الشوقُ لَبَّى  
بليلِ الجفنِ كم أغفو وأغفو  
وأصحو فوقِ صُبحِ الخدِّ وثبًا!

أقول: لعلَّ.. ليتَّ.. وكيف.. هل لي..؟  
أردد، والسؤال يجيب: رَبِّا  
فلا هدأت رياح الوجد عندي  
ولا منك النسيم عليَّ هبَّا  
فهل تعفو؟! أيا جنات عمري؟  
فأجني الوصل فأكهةً وأبَّا؟  
خذ النبض الذي ما زال يجبو  
على كفي هواك، وما تربى  
خذ العين التي من خيط نور  
بعينك أشمست في النفس جبَّا  
خذ الروح التي فيك ابتداها  
ونبئ عن رضاك الوعد قلبا

## في لظى الألم

يا نطفة الوجد في حشا رحمي  
ألم يزرِك الهوى؟؟ ولم يحم؟!  
تمخض الشوق في ذرا وجعي  
وغاض ألفا... وأنت فيه عم  
ألم يمر الذي أكابذه  
عليك مرَّ السحاب من كرم؟!  
عض الفؤاد الذبيح أوردتي  
عليك - شوقا - وما انتهى ندمي  
أفاوض البين إثر غرغرة  
بحلق صبري، تزيد من سقمي  
وأشرب الموت كل ثانية  
فذكرك المرُّ بات ملء فمي  
كطفلة النور في نعيم لقا  
وغضبة النار في لظى الألم  
وآخر السطر حين يبدأني  
وأول المنتهى إلى كلمي  
وهداة الفجر حيث تذهب بي  
لضجة الصبح ناكرا حلمي  
ووردة شاخ - فوق مبسمها -  
منها الرحيق ال يفوح من نغم  
ونكهة الضوء في ظما حدق  
تسرمد الليل فيه من قدم  
وعين شمس الضحى إذ انفقات  
فكحلوها بمروود الظلم

كذا أراني ...- ولستُ أعرُفني -  
ضدًا يُعاني وجوده عَدَمي  
وبعضُ شكِّي عليَّ مختلفٌ  
مع اليقين المشوب بالحكمِ  
يا رقةَ الماء.. هل شفائيتي  
تُعدُّ زيفًا، وجذرها بَدَمي!!؟  
وهل حنيني بكلِّ قافيةٍ  
يكونُ عيبًا وذنْبَ مُتَّهَمٍ!!؟  
هذا صراطُ الغرام.. مُذ بدأتُ  
تمشيهِ رُوحِي، تكسَّحتُ قَدَمي  
وكلَّما يَممتُ له تُقَّتِي  
شطرًا، تأذتُ بخائنِ القَسَمِ  
خَضَبتُ كَفَّ القصيدِ مِن وَجعي  
فصَفَّق الشامِتون كالغَنَمِ  
بعالمِ الحبِّ كنتُ مُعجزةً  
ضيَعتموني ... وعدتُ بالقيَمِ

## طِفْلَةٌ مِنْ خُيُوطِ الشَّمْسِ

فوقَ اللَّمَى ذُبْنَا.. وما تَابَا  
شَغَفُ الَّذِي يَشْتَاقُ غُنَابَا  
عَنْ كُلِّ شَوْقٍ لَيْسَ يَجْهَلُهُ  
دِفْءُ اللَّقَا لَوْ ضَمَّ أَحْبَابَا  
اخْتَرْتُ وَجْهَكَ وَجْهَةً لِعُدِي  
وَسَكَبْتُ نَهْرَ السَّعَى أَكْوَابَا  
أَتَقَنْتُ أَفْعَالَ الْمُحَالِ وَلِي  
صَبْرٌ عَلَى التَّرْوِيضِ مَا غَابَا  
وَرَكضْتُ يَحْمُنُنِي الْيَقِينَ لَهُ  
فَاجْتَرْتُ عِنْدَ الْبَابِ حُجَابَا  
لَا شَيْءَ أَبْعَدُ مِنْ مَنَالِ يَدِي  
إِلَّا مَدَدْتُ إِلَيْهِ أَسْبَابَا  
لَمْ أَتْرِكِ الْأَمَالَ فَاقْتَرَبْتُ  
أَدْنَى مِنَ الْقَوْسَيْنِ أَوْ قَابَا  
رَبِحْتُ تِجَارَةً خَافِقِي فَهَنَا  
حِينَ اتَّخَذْتُكَ لِلرِّضَا بَابَا  
مِنْ كُلِّ حُبِّ صَادِقٍ أَبَدًا  
يَهْدِي إِلَى الْأَرْوَاحِ مَا طَابَا  
لَمْ أَكْثَرْتُ لِلْأَكْلَيْنِ أَدَى  
لَحْمِي، وَلَمْ أَقْطَعْ لَهُمْ نَابَا  
ضِدَّانٍ يَعْتَلِجَانِ فِي خَلْدِي  
حُلْمِي، وَوَاقِعُهُ الَّذِي صَابَا  
فَعَدِي الَّذِي أَجَلْتُ مَوْعِدُهُ  
يَمْشِي إِلَى التَّسْوِيفِ مُرْتَابَا

واليومَ لمْ أنعمَ برفقتِهِ  
أمسي الذي من يأسِهِ آبا  
أويتُ للرُّكنِ الشديدي وبي  
ظنُّ بلطفِ الله ما خابَا  
من كرمَةِ الخلدِ العليّ أتت  
تلكَ الرؤى نخلًا وأعابَا  
واستجمعتني من شتاتِ أسَى  
قد ضلَّ فيه الفرخُ أحقابَا  
لمْ أستمع للحزنِ مُذْ وُلِدتْ  
بلْ باتَ سَعدي الآنَ أوَّابَا  
خداكِ رُمانَ السَّما وأنا  
أستمطرُ الرُّمانَ إعجابَا  
يا أولي.. يا آخري، عِوضي  
ما كانَ حدسُ الأمِّ كذابَا  
عيناكِ تختصرانِ في عَجَلِ  
سِيرِ الطفولةِ والهوى شابَا

## على باب الحميراء

نبض غوى القلب بعد الموت يُحييني  
كذاك عزّ الهوى صلصالاً تكويني  
كذاك أكمل في ذاتي نواقصها  
ورتق الجرح بين الكاف والنون  
رقيقاً احتلني، فطريتي اندفعت  
طوعاً إليه وعجلى دون تهوين  
أنا اليتيمة عطشى فارغ نهرى  
من ضمة الحزن، من زلفى محبيني  
والشوق يجري أمامي مسرعاً ولعاً  
يسابق العمر نبضي في الشرايين  
ويستعين على جهدي بموعدة  
يقول لي هذه أمي ... فقصيني  
أتيت بابك لا حولي وليس معي  
إلا الرجاء ومخطوط الدواوين  
وعطر ما قص شيخى حين علمني  
(الحمد لله) حتى سورة (التين)  
وظل ذكرى تقياً تحتها حلمي  
وصوتي الطفل في الكتاب يحكيني  
ولتغة السنين في حفطي إذا قرأوا  
في (يا نساء النبي) ظلت تربيني  
هذا النداء الذي ما زال يضحبني  
في عودي الغض حتى اشتد مكنوني  
يا أيها العمر يا ذاك العجول.. فكم  
تمضي الليالي سراعاً في الميادين

مِنْ وَرْدَةِ الْخَمْسِ بِنْتُ ضَفِيرَةٍ وَدُمِّي  
وَجُزْءِ عَمِّ وَكُرَاسِي وَتَلْوِينِي  
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَا كَانَ مُنْتَظَرًا  
وَالْأَرْبَعُونَ عَلَى كَفِّي تُنَادِينِي  
وَصُورَةَ لِلْحَمِيرَاءِ الَّتِي انْفَرَدْتُ  
بِأَضْلَعِ الْمُصْطَفَى فِي الذَّهْنِ تَسْبِينِي  
هَدِي الرَّقِيقَةَ مَفْتُونٌ بِهَا خَلْدِي  
وَلَيْسَ أَصْدَقُ مِنْ حَرْفٍ لِمَفْتُونِ  
يَا عَائِشَ الْحُبِّ، يَا رُوحَ الرَّسُولِ وَيَا  
حَيَا الْعَذَارَى وَأَنْدَاءَ الرِّيَاحِينَ  
وَدَفْقَةَ النُّورِ، شَمْسُ اللَّهِ قَدْ نَزَلَتْ  
حِجْرَ الرَّسُولِ فَنَامَتْ بَعْدَ تَطْمِينِ  
مَنْ تَسْجُدُ الْأَرْضُ فِي مِحْرَابِ عِفَّتِهَا  
وَتَمْسُحُ الْجُوعَ عَنْ دَمْعِ الْمَسَاكِينِ  
تُسَابِقُ الْقُدُورَةَ الْمُتَلِيَّ وَتَسْبِقُهُ  
وَتَنْتَثِرُ الْبِشْرَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينِ  
وَتَفْرُشُ الرَّقَّةَ / الْفَرْحَ / الدَّلَالَ لَهُ  
وَتُلْبَسُ الْعَيْشَ أَشْكَالَ الْفَسَاتِينِ  
جَمَالُ أَنْثَى وَأَنْسَامُ الصَّدِيقَةِ فِي  
نَفْسِ الْعَشِيقَةِ.. أَزْهَارُ الْيَسَامِينِ  
بِرَاءَةُ الطِّفْلِ الْأُولَى بِفِعْلَتِهَا  
وَحِكْمَةُ الشَّيْخِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ  
أَسْتَاذَةٌ أَرْجَعَتْ كُلَّ الرُّوَاةِ لَهَا  
هِيَ الثَّقَاتُ بِلا شَكٍّ وَتَحْمِينِ  
يَمُوتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا الْحَبِيبُ فَهَلْ  
تَحْسُ بِالزَّهْوِ أَمْ تَشْقَى كَمَحْزُونِ

يا أقرب امرأةٍ من زوجها ورثت  
حظ الأعراء من قدرٍ وتمكين  
طوبى لشائكٍ من فخرٍ ومن شرفٍ  
يا عائش السعد فكي قيد مسجون  
هلاً فتحت..؟ فطول الطرق يعصف بي  
لو حشّة الذنب في درب الشياطين  
يا أمي انفرجت كل الكروب هنا  
فكيف أمشي بعيداً.. واللقا دوني  
لا يجرح الماء من طال السماء ومن  
أعطى المعاني ألوان البساتين

## حُلَّةٌ مِنْ بَهَاءِ الرُّوحِ

رَتَّلْ عَلَى مَسْمَعِ الْأَشْهَادِ مَا وَجَبَا  
مِنْ آيَةِ الشُّعْرِ.. ذُقْ فِي وَرْدِهِ الْعَجَبَا  
ذِكْرًا تَشَكَّلَ مِنْ إِيْمَانٍ قَافِيَةٍ  
حَرْفًا يُوَدِّبُ فِي مِحْرَابِهِ الْأَدْبَا  
حُبًّا بَلُونِ نِقَاءِ الْمَاءِ نَشْرِبُهُ  
وَإِكْشَفَ لَدُنْيَاكَ عَنِ آفَاقِهِ الْحُجْبَا  
وَاقْتُلْ رَدِيئًا بِأَقْلَامِ الْجَمَالِ فَمَا  
قَدْ يَفْعَلُ السَّطْرُ إِنْ عَنْهُ الْبِرَاعُ نَبَا؟!  
طَهَّرَ الْقَصِيدَ - وَإِنْ قَلَّ الْحَجِيحُ لَهُ -  
فَرَضَ عَلَى نُسُكِ الْأَخْلَاقِ مَا كُتِبَا  
يَا مَرِيْمَ الشُّعْرِ فِي مِحْرَابِ رَآئِعَةٍ  
هَآ قَدْ دَنَا مِنْكَ رُوحُ الْحَرْفِ وَاقْتَرَبَا  
أَوْحَى لِمُدْهَشَةٍ عِذْرَاءَ مَا لُمِسَتْ  
مِنْ قَبْلُ.. قَدْ طَاوَلَتْ عَلَيْهَا الشُّهْبَا  
فَبِإِنْ أَتَاهَا الْمَخَاضُ الْوَعْدُ فَانْتَبِذِي  
لَهَا قِصِيًّا.. وَلَا تَسْتَوْضِحِي السَّبَبَا  
هُزِّي إِلَيْكَ بِجِذْعِ الضَّادِ كُلِّ رُؤْيَى  
حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْكَ الْأَحْرُفَ الرُّطْبَا  
فَبِإِنْ أَتَاكَ الْبِشِيرُ الْحَقُّ مِنْ رُسُلِ  
فَصَدَّقِيهِ، رَسُولُ الْحِسِّ مَا كَذَبَا  
إِنْجِيلَ رُوحِ سَيِّبِي مَلَأَ أَعْيُنَهُ  
حَتَّى وَإِنْ قِيلَ فِي تَأْوِيلِهِمْ "صُلْبَا"  
وَلِتَحْمَلِيهِ وَلِيَدَا كَيْ يُحَدِّثَهُمْ  
فِي الْمَهْدِ يَحْكِي.. وَرُفِّي لِلْجَمِيعِ نَبَا

يا أمّهُ بَحْنانِ دَثْرِيهِ إِذا  
قَدْ جاءَ يَشكو خَريفًا في ربيعِ صِبا  
وَحَمَلِيهِ وصايا الشَّعرِ في لُغَةٍ  
بيضاء.. تَكشفُ عَن سَريِّ الَّذي احتَجَبًا  
هذي القَصيدَةُ جزءٌ مِن هويتنا  
قَدْ شكَّلتنا.. فصرنا بَعدَها عَربًا  
طَهَرَ تَخَلَّدَ فينا رُغمَ ما عَمَدوا  
مِن جُرحِ عَفْتِهِ.. أو دَفنها حِقَبًا  
هذا نَزيفُ فُؤادي واحتراقُ دَمي  
وسيلُ دَمعي الَّذي مِن قَلبي انسَكَبًا  
على بِساطِ بَدِيعِ سَوفَ يَحملُهُ  
جِوادُ حَرفِ أَصيلٍ.. مَن يَقولُ كَبا؟!  
في حُلَّةٍ مِن بَهاءِ الرُّوحِ سابِغَةٍ  
خُضراءَ تَنبِيءٍ عَن طِيبِ الَّذي وهَبًا  
عَن المَرايا سَتَقصي كُلَّ مُبصرَةٍ  
إذْ حُسنُ فِتنتِهِ يَستَوجِبُ العَجبًا

## مِشْكَاةُ الرُّوحِ ...

مِنْ جَذْوَةِ المَعْنَى  
عَلَى كَفِّ الذُّرَا  
أَوْقَدْتُ هَذَا الحَرْفَ  
حَتَّى أُبْصِرَا  
وَسَكَبْتُ رُوحِي  
فِي مِدَادِ بِلَاغَةٍ  
بُعِثْتُ مِنَ المَلَأِ شَيْءٌ  
كِي تَتَحَضَّرَا  
فَاللَّيْلُ حَوْلِي  
لَيْسَ يَهْدِي قَاصِدًا  
إِذْ كَلَّمَا خَطَّ البَلِيغُ  
تَعَثَّرَا  
وَذَهَبْتُ نَحْوِ

جِراءِ  
يَحْمَلُنِي الهَوَى  
وَالشُّوقُ بِالدُّكْرِ النَّدِيِّ  
تَعَطَّرَا  
فَهُنَاكَ عَبْدٌ  
غَارِقٌ فِي فِكْرِهِ  
يَتَأَمَّلُ الإِبْدَاعَ  
فِي خَلْقِ الوَرَى  
يَتَأَمَّلُ الكَوْنَ العَجِيبَ  
وَمَا بِهِ  
إِذْ كُلُّ أَمْرِ الكَوْنِ  
صَارَ مُدَبَّرَا  
وَببَيْتِهِ خَيْرُ النِّسَاءِ

حَبِيبَةٌ..

شُغِلْتُ بِزَادِ حَبِيبِهَا

وَقَتَّ الْكَرَى

مَاذَا تُعَدُّ لَهُ..

وَمَاذَا يَشْتَهِي..

حَتَّى تُعَيِّنَ جِهَادَهُ

الْمُنْصَبِّرَا

لَمْ تَبْتَنِسْ يَوْمًا

لَطَوَّلِ غِيَابِهِ

فِي الْغَارِ مُنْفَرِدًا

وَلَنْ تَتَذَمَّرَا

أَهْدَتْ لَهُ الدُّنْيَا

بِكُلِّ جَمَالِهَا

مِنْ بَعْدِ أَنْ

أَهْدَتْ فُؤَادًا

أَخْضَرَا

هِيَ.. مَنْ هِيَ..

الْأُولَى بِقَلْبِ خَلِيلِهَا

الْأُولَى

بِحِكْمَةِ جِنْسِهَا

مِمَّنْ دَرَى..

مَنْ أَرْسَلَتْ

فِي خِطْبَةِ الْمَعْصُومِ

لَمْ تَعْبَأْ بِ " قِيلَ..

وَقَالَ " ...

مِنْ أَهْلِ الْمِرَا

هِيَ أُمَّنَا الْأُولَى

الَّتِي وَضَعَتْ لَنَا

أُسِّسَ اخْتِيَارُ  
الزَّوْجِ حَقًّا  
مُنْبِرًا  
فُتِنْتُ بِأَخْلَاقِ الْأَمِينِ  
وَصِدْقِهِ  
وَكذَاكَ تُحْتَرَمُ الرَّجَالُ  
وَتَشْتَرَى  
أُمَّ رُؤُومٍ..  
حِينَ أَوْتِ يُنْمَهُ  
قَدْ حَوَّلْتُ  
ظَمًّا الْأُمُومَةَ  
كُوثِرًا  
وَكَأَنَّهَا كَانَتْ تَرَاهُ  
بُرُوحَهَا  
سَيُصِيبُ  
مِنْ حَظِّ الْعِظَامِ  
الْأَوْفَرَا  
حَتَّى تَحَقِّقَ حَدْسَهَا  
إِذْ جَاءَهُ  
جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ الْجَلِيلِ  
مُبَشِّرًا  
فَاسْتَقْبَلَتْهُ  
بِحُضْنِ حَانِيَةٍ  
وَلَمْ تُنْكَرْ عَلَيْهِ  
الْقَوْلَ  
أَوْ تَدْعُ الْفَرَى  
بَلْ هَدَاتُهُ  
وَصَدَّقَتْهُ

وَأَزْرَتْهُ  
وَتَبَّتْ أَقْدَامَهُ  
فَوْقَ الثَّرَى  
"وَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ رَبُّكَ "

إِنَّهَا  
لُغَةٌ الْوُصُولِ..  
إِذَا السَّبِيلُ تَعَذَّرَا  
لُغَةٌ مِنَ النُّورِ الْإِلَهِيِّ  
خَلَّفْتُ

صَدْرَ الظَّلَامِ  
مُؤَثِّرًا.. مُتَأَثِّرًا  
يَا زَوْجَ حُبِّ اللَّهِ  
نَبْضَ فُؤَادِهِ  
يَا عِشْقَ

عَيْنِ الْمُصْطَفَى

أَنْى سَرَى  
طَابَتْ حَيَاتُكَ  
زَوْجَةً  
وَحَبِيبَةً

كَمْ يَسَّرْتُ  
فِي كُلِّ دَرْبٍ  
أَعْسَرَ

وَالْغَيْرَةَ الْعَتْبَى

إِذَا

مَا حُرِّكَتْ

بِضُلُوعِ مَنْ لَأْمُوهُ..

رَدَّ مُبَكَّرًا

"وَاللَّهِ مَا أُبْدِلْتُ خَيْرًا

مِنْ خَدِيجَةَ "   
  إِنَّهَا   
  كَانَتْ ...   
  وكانت.. أكثرًا   
  خيرُ النساءِ   
  توغَّلتُ في حُبِّهِ   
  وبفطنةٍ   
  جَعَلْتُهُ مَوْثُوقَ   
  العُرَى   
  فسلامُ دَمْعِي لِلتِّي   
  مِنْ حُزْنِهِ   
  في مَوْتِهَا   
  قَلْبُ النَّبِيِّ تَكَسَّرَا   
  وسلامُ رَبِّي   
  حيثُ أكرمُ رِيَّةٍ   
  نَزَلْتُ   
  على قَفْرِ النُّفُوسِ   
  فأزهرا..

## صورة الحبّ

عنا: أجبتُ، وصورتِي الصّما  
هذا النّبا لو ساءلوا: عمّ؟!  
فهما العَصا، وهما اللذانِ بها  
ضرباً البيان، ففجّر الحمى  
لما أزلّ في بحرِ جودِهِما  
أنشِقُ، والشّطانِ ما اهتما  
ولكلّ وجهٍ بسمةٌ خرقتُ  
صلبِ الأسي لتفتتَ الهما  
وهما هما.. ما زلتُ أجهنني  
حتّى التقيتُهُما، ومنّ ثما..  
وهما هما.. طيرانٍ منّ أمل  
كلّ لسرّبِ الحبّ قدّ أمّا  
وهما هما.. تدعو لخطوهِما  
أرضِ الرّوى، لو ظهرها سمى  
وكانّما نبضاتِ قلبِهِما:  
إمّا لأجلِ النّاسِ أو إمّا..  
لما لروحِهِما مددتُ يدي  
أخيتُ كسرَ الحرفِ والصّما  
يا شعراً، والأقلامُ تشهدنا  
جرّحُ القصيدةَ منهُما التّما  
يا أحر الدُّنيا وأولّها  
إنّي أحبُّ عيونَهُم جمّا

## نقطة النون

مِنْ سَكْرَةِ الْمَسِّ فِي شَطْرِيكَ تَسْتَأْ  
سُحَّارُ مُوسَى ... وَلَا تَبِيكَ سَمْرَاءُ  
يَا كَاذِبَ التَّوْبِ عَنْ تَعْجِيزِ مَنْ مَلَكُوا  
رُوحَ الْقَصِيدَةِ.. مِنْكَ الْحَرْفُ إِغْوَاءُ  
هَاءَتْ لَكَ الضَّادُ مَا هَاءَتْ عَلَى عَجَلٍ  
لغَيْرِ أَمْرِكُ.. وَالطَّلَابُ كَمْ جَاءُوا!  
حَدَائِقُ النُّورِ مَا انْفَكَّتْ خِمَائِلُهَا  
تَوَزَّعَ الزَّهْرَ حَتَّى جَاءَتْ الْيَاءُ  
مِنْ صَامَتِ النَّبْضِ حَيْثُ الضَّلَعُ مُنْكَسِرٌ  
لشَهْقَةِ الْبَعْثِ فِي الصَّدْرَيْنِ صَحْرَاءُ  
فِي ظِلِّ شَيْئِي مَا بُرِّدَتْ مِنْ لَفْحِ  
لشَمْسِ فَقْدِي ... فَهَلْ لِلْفَقْدِ إِمْضَاءُ؟!  
حَتَّى الْقَوَافِي أَصَابَتْهَا مُعَايِرَةٌ  
فَوْقَ السُّطُورِ ... فِإِصْرَافٍ وَإِقْوَاءُ  
يَا نَقْطَةَ النُّونِ فِي رَسْمِي لَقَدْ أَخَذُوا  
مِنِّْي وَحِيدِي.. فَهَلْ سَاوَتْ (هَنَا) الْهَاءُ?!

## جنونُ ارتياب

رُويدَكَ ... إني ملئتُ العتابُ  
وقد فقتُ في العتبِ حدَّ النَّصابِ  
وداعًا.. تكرَّرْها لا تُبالي  
وتفتَحُ للهجر مليونَ بابِ  
وداعًا.. وهل ثمَّ شيءٌ سيبقى  
بُعِيدُ الوداعِ سوى الاغترابِ؟!  
جنونِي في العشقِ قد فاقَ صَفْوَا  
فريدَ الصفاتِ - بياضَ السحابِ  
ألسنا سويًا بحلو الحياة  
ومُرَّ الحتوفِ ودرِبِ الإيابِ؟!  
ومن غمر كاسِ الهيامِ ثملنا  
وفي رِقَّةِ البوحِ نُبنا وذابِ؟!  
وحتى قُبيلِ الخليقةِ كُنَّا  
تحدَّثُ عنَّا سطورَ الكتابِ  
فلا ثمَّ نافذةٌ نفتفيها  
قُبيلِ المَصيرِ.. ولا ثمَّ بابِ  
كثيرَ التجنِّي ترفَّقُ فإني  
يُسَهِّدُ جَفنِيَّ منكِ ارتيابِ  
وقد صارِ حالي حديثَ العذارى  
وينعتنُ أمري بِأمرِ عُجابِ  
فسلمي تبيتُ على ذمِّ شوقي  
وتغتابُ قلبي المُعنى رَبابِ  
وأصحو- وما نام للهذبِ طَرْفُ -  
على فَكِّ موتي ونابِ العذابِ

أَسْأَلُ عَنْكَ الرِّيحَ اللّوَاتِي  
أَمْرَنَ نَسِيمِي بِشَبِّهِ أَنْسَحَابُ  
وَتَزْدَادُ لَهْفَاتُ رُوحِي انْدِفَاعًا  
وَمَا رَدَّ سُؤْلِي رَسُولُ الْجَوَابِ  
فَقَلَّهَا إِذَا مَا - فِدَيْتَكَ - تَنْوِي  
عَنِ الذَّنْبِ فِي الْحَبِّ صَدَقَ الْمَتَابُ

## ما ادخرت عجافي

أنا ذنبٌ يتوبُ عن اقترافي  
قُبيلَ البعثِ مِنْ مَوْتِ خُرَافِي  
أنا شكُّ يواريني يقينٌ  
متى بالله يشتاقُ اكتشافي  
بكلِّي نصفُ بعضي ضلَّ بعضي  
ولامي ظلٌ يبحثُ عنه كافي  
على أدنى انحناءاتِ التَّمَنَى  
أقابلُني.. فيقصيني انعطافي  
أسافرُ بي لعلَّ الجرحَ يُشْفَى  
وأرجعُ بي وما للجرحِ شافي  
وألفًا بالقصيدِ أطوفُ عشقًا  
وحجُّ الشَّعرِ مَذْمومُ الطَّوافِ  
أغوصُ بعمقي المملوءِ ذُرًّا  
وأطفو والسَّرابُ عليَّ طافِ  
تفاعيلُ الهوى في بحرٍ وجدي  
تضيِّقُ بنظمٍ ما تحوي شِغافِي  
مَلَّتْ العَقْلُ.. ما يُميلُه حِلْمِي  
على نَزَقِ جُنُونِي الخِلافِ  
أنا وردٌ على شوْكي تربي  
شقيقي الحبُّ مِنْ رَحِمِ التَّجافِي  
أما في الأرضِ للأحزانِ غيري  
مَلاذٌ يا ذُرًّا وَجَعِي أما في؟!  
هنا يظما يراعي كلَّ نَزْفِ  
ليشربَ مِنْه قراءُ السُّلافِ  
هنا كهناك يا موتي ستبقى  
تغازلُ فيَّ ما ادخرتُ عِجافِي

## فوقَ صَفْحَةِ الكَوْنِ..

مِنْ جَنَةِ الشَّعْرِ قَدْ بَدَى فِدْنَا  
حَرْفًا تَدَلَّى كَكْرَمَةٍ وَجَنَى  
رِضْوَانُهَا، مِنْ يِرَاعِهِ سُحِرَتْ  
بِلَاغَةِ الضَّادِ، قَلُّ فِكَيْفِ بِنَا؟!  
فَرِيدُ مَسِّ فُلُو لَهُ شَهَدَتْ  
سُحَّارُ مُوسَى، لَهْيَاوَا الكَفْنَا  
فِيضٌ مِنَ النُّورِ مَدَّ أذْرَعَهُ  
فِي عَتَمَةِ اليَأْسِ، يَقْطِفَنَّ مَنَى  
يَفُوقُ شَمْسَ الضُّحَى فَيُحْجِبُهَا  
عَنْ صَفْحَةِ الكَوْنِ مِنْ بَهْيِّ سَنَا  
نَوَاعِسُ الطَّرْفِ لَوْ دَرَيْنَ بِهِ  
-عَدَلًا- لَمَا ذَاقَ جَفْنَهَا الوَسْنَا  
وَمَا تَلَاثَتْ مِنَ الدَّمُوعِ "سُهَا"  
عَلَى حَبِيبِ مَضَى لِعَيْنِ "رَنَا"  
وَلَا سَأَلْنَا - وَسَوَّلْنَا شَجْنَ -  
مَنْ ذَا عَلَى طِفْلِ قَلْبِهِنَّ جَنَى؟!  
أَقْدَاخُ حُسْنِ، وَليْسَ يَشْبَهُهُ  
إِلَّا القَصِيدُ الَّذِي بِهِ افْتَتْنَا  
أَكْرَمُ بِخَمْرِ القَرِيضِ، إِنَّ بِهَا  
وَذَاكَ كَأْسٌ - نَهَذَ البَدْنَا  
فِي كَفِّ فَجْرِ الشَّرُوقِ نَقَشَتْهَا  
تَشَكَّلَتْ صُورَةً عَلَى عَدْنَا  
فَرَضَ عَلَيْنَا بِعَشْقِ تُرْبَتِهَا  
أَنْ يَصْبِحَ العَشْقُ دُونَهَا سُنْنَا

غصن الأمانى هناك يحصده  
من يزرع العزم والصمود هنا  
في مشتل الشعر كم له قدم!  
تخلد الضاد بعد كل فنا  
من دفقة الحرف، فيه تحسبه  
شلال شهد سيعرق الفننا  
صعب المجارة، فنه عجب  
في أي بحر ترى له مدنا  
وحول جيد القصيد راحتة  
لفت ثميننا تفوقه ثمننا  
كل القوافي له- وإن صعبت  
ككوب ماء، أيشتكى وهنا؟!  
أنا ونظمي برغم عاذلنا  
نقولها في جموعنا علنا  
من حكمة الشعر كل شاردة  
ظنت بيت غيره سكتنا

## أرذل الحلم

بياض الشيب أضحى اليوم طفلاً  
للحظك بين هديه اشتهاً  
أنا نجمٌ ويسطع كلُّ عُمرٍ  
على أرضينَ قربك يا سماءَ  
فما بعدَ الهوى للمرءِ قتلٌ  
ألا ساءَ الذي زعموا وساءوا  
هنا أدنو... وإقصاءاتُ حلمي  
على سدراتِ نورك لا تضاءُ  
وتسألُ عينُ شعري كلَّ ليلٍ  
متى لَحِقْتُ بشينِ الشعرِ راءُ؟!  
متى سجدتُ على عينيه حورٌ  
وصلَّى فوقَ جفنيه اللقاءُ؟!  
متى.. من أين؟.. مالل.. يا.. أليس ال..؟؟  
ويستجدي السؤالُ هنا الرجاءُ  
ويشحدُ في الإجابةِ بعثُ صمتي  
وما للبوحِ قد لبَّى النداءُ!

## احتلال ...

يا طيفه الممتد بي جذرا  
فاحتلني، لم يلتمس عذرا  
أحبيته من دونما وجل  
وبراءتي لم تتخذ جذرا  
من شهقة المتاع في رنتي  
إنني نذرت لقلبه نذرا  
لو ثيبت أشعاره وجعي  
فقصائدي لما تزل عذرا

## احتضار

في أيّ عفو تُقبلُ الأعداءُ  
يا بنتَ جُرحي.. والذنوبُ جِرارٌ!!  
ودماءُ نيلِكِ فوقَ نَحْرِ فُراتِها  
ما بينَ قتلٍ والرّدى تختارُ؟!  
وأنا هنا غيبٌ على مرأى الفضا  
والرُّوحُ مُحْتَضِرٌ بِهِ الإحْضارُ  
كلُّ تبَعَصَ رُغَمَ ما قد جَمَعُوا  
لحنٌ تُمزِّقُ عُوْدَهُ الأوتارُ  
يا وجهَ شعري في مرآيا أدمعي  
شيبُ الحروفِ مِنَ الصِّبا... إنذارُ

## مَرثِيَةُ الدُّرِّ

في نقطةِ البدءِ انتهيتُ أمامي  
وهجرتُ - غصبًا - سِدْرَةَ الأَحلامِ  
أهواهُ؟! لا أهواهُ.. بل أدمنتُهُ  
شَهْدًا حلالًا سألَ في أَيامي  
هُوَ مَوطَني.. مَنفاي.. قصةُ حيرتي  
مِنَ بعضِ تأييدي، وكلِّ مَلامي  
سهمُ القضاءِ إذا استقرَّ بأضلعي  
نَعَمَ القضاءُ ونَعَمَ سهمُ الرّامي  
حجَّتْ إليه العِينُ.. كلُّ جوانحي  
وتساءلتُ يا لَهفَةَ الإعلامِ  
لَمَ كلُّ هذا الوجد؟! ثمَّ إجابة؟!  
وتحارُّ ميمُ سؤالها باللامِ  
مِنَ شهقةِ الوعدِ المُعطرِّ بالمُنَى  
للنَّبضِ مُنظرًا شَهِيَّ غرامِ  
تبدو مسافاتُ الوفا مَطوِيَّة  
بالرُّوحِ.. تُخطِّئها خُطَى الأوهامِ  
هُوَ عمري الآتي وعيشُ مُشتهى  
أمالُ بستانِ الحياةِ النَّامي  
وأنا برحلةِ عشقي الممزوجِ في  
شوقي.. حنيني.. واحتضارِ مرامي  
يأبى استغاثةَ خافقي.. ويمدني  
بالجرحِ عَمْدًا.. قاصدًا إيلامي  
فشرعتُ أجمَعُني على سطرِ الجوى  
وحزمتُ أمتعةَ الحروفِ.. كلامي

وتوضأت مني العروق وكبرت  
في الجوارح بانتظار قيامي  
صليت حتى بالخشوع ملأتني  
وذرفت روعي من عيون إمامي  
لأخر في محراب حبي وردة  
صعقت - قبيل القطف - بالأحلام  
خضبت من نزفي أكف العشق ثم  
نقشت من وجعي على الأقدام  
في طهر آمال الهوى كفتني  
قلبا تعطر من عفيف هيام  
وحملتني فوق الجفون بهدبها  
يممت شطر الحزن نعش حطامي  
وعلى شفا قبر اللقاء دفنتني  
لتغيب بعدي رقة الأنسام

## دَرَجٌ إِلَى الشَّوْقِ..

إِثْمُ الْغَرَامِ هُوَ الْإِثْمُ الَّذِي جَهِلُوا  
مَا حَاكَ فِي صَدْرِي الْمُتَاعِ وَاخْتَلَجَا  
سَهْمَانِ قَدْ قَتَلَا رُوحَ الْحَيَاةِ هُمَا  
هُوَى وَظَنُّ دَعَا فِي شَوْكِهِ الْأَرْجَا  
لَيْلًا.. وَمَا اللَّيْلُ إِلَّا نُورٌ أَعَيْنَا  
قَدْ أَوْقَدُوهُ عَلَى شَرْفَاتِهِمْ سُرَجَا  
تَلْمَسُ السَّطْرَ يَا جِبْرِي لِيُبْصِرَنَا  
وَابْسُطْ رُويِكَ مِنْ نَجْمَاتِهِ دَرَجَا  
إِنِّي اتَّخَذْتُ مِدَادِي مِنْ سَنَا حَدَقِ  
بَعْدَ الْحَنِينِ بِمَلْحِ الدَّمْعِ قَدْ مُزَجَا  
أَخَيْتُ حُزْنِي وَطَفَلَ الْحَرْفِ.. فَاَعْتَرَضُوا:  
حَلِيمَةُ الشَّعْرِ مَاتَتْ تَطْلُبُ الْفَرْجَا  
مِنْ بَطْنِ جُرْحِي - يَا رَبَّاهُ - أَطْرَحُنِي  
فِي الْأَرْضِ أَلْفًا.. وَنَزَفُ الْجُرْحِ مَا عَرَجَا

## مِيثاق...

ومن علم السّحر الفريد لسانك  
وسوّاك من دُرّ الحروفِ وزانك  
ومن فجّر الأشعار في الكفّ كلّما  
ضربت بها صخر الحروفِ.. ألاتك  
ومن شقّ فيك العشق يا كوثر الهوى  
وتسنيمه - بعد المزاج - فكانك  
لأن بسطت هذي الحياة نراعها  
لعمري الذي بعد الحساب أدانك  
وربّ السّما والأرض والشّوق في دمي  
سأطلقُ شيطاني ليهزمَ جانك

## مِعْرَاج

خُذْنِي إِلَيْكَ، فَلَيْسَ لِي حَاجَةٌ  
إِلَّاكَ، وَالْأَشْوَاقُ تَجَاجَهُ  
خُذْنِي إِلَيْكَ، فَقَدْ مَلَلْتُ "أَنَا"  
وَأَنَا أَصَارُعُ فِيَّ أَمْوَاجَهُ  
يَا أَوَّلَ الْأَحْبَابِ أَخْرَهُمْ  
يَا سُرْعَةَ الْمُلتَاعِ، مِنْهَاجَهُ  
يَا طَعْمَ نِوْرِ الشَّمْسِ فِي حَدَقِي  
نَاهِيكَ عَن رَقِي، وَمَا وَاجَهُ  
خُذْنِي، ففِي كَفِيكَ لَيْلُ هَوِيَّ  
قَدْ أَنْكَرَ التَّسْوِيفُ مِعْرَاجَهُ

## سراجُ العائدين

نَزْدَادُ فِي الْقُرْبِ مِنْ لَيْلِ الدَّعَا نُورَا  
وَصَادِقُ الْقَلْبِ لَا يَرْضَى الْهَوَى زُورَا  
شَيْءٌ مِنَ الْخَوْفِ يُبْقِي الْخَلْقَ أَمِنَةً  
وَمَسْحَةُ الْحَبِّ تُبْقِي الْكَسْرَ مَجْبُورَا  
يَا آيَةَ الرُّوحِ.. لَيْسَ الْأَمْسُ مِثْلُ غَدِي  
سَفِينَةُ الْعُمْرِ.. بَاتَ الْبَحْرُ مَسْجُورَا  
كُلِّي عَلَى حَمَلٍ حَتَّى الْبَعْضُ مِنْ وَجَعِي  
يَا رَبُّ، بَاتَ ضَعِيفَ الْعِزْمِ، مَقْهُورَا  
ذَنْبِي الْقَدِيمُ.. وَشَيْطَانِي.. وَمَالَهُمَا  
مِنْ غُصَّةٍ تُلْهَبُ الْأَضْلَاعَ تَحْذِيرَا  
أَسْتَعْجِبُ الْحِلْمَ.. سَتَرَ اللَّهِ.. أَخْجَلُ مِنْ  
فَرَطِ التَّمَادِي.. وَفَارَ الدَّمْعُ تَنْوَرَا  
لَوَامَةٌ النَّفْسِ أُنْثَى لَسْتُ أَشْبِهُهَا  
أَشْتَأْفُهَا فِي حَسَابِي الْيَوْمَ دُسْتُورَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَبْقَى زَادَ رَاحِلَتِي  
تَبْقَى لِأَحْجِيَةِ الْمَهْمُومِ تَفْسِيرَا  
يَا قَابِلَ التَّوْبِ.. يَا غَفَّارُ.. خُذْ بِيَدِي  
قَدْ كَانَ فِعْلِي بِهَذَا الْوَصْفِ مَغْرُورَا

## على جُودِيّ الذّاكرة

رَعَدَ الحنينُ ... فهل بَرَقَ  
حَرْفي بأجفانِ الأرقِ؟!  
وبأيّ غيمٍ تُمطرُ الأحداقُ  
في خدِّ الـورقِ؟!  
يا صيّبَ الدَّمعِ الذي  
طَرَقَ الثرى حتى اخترقَ  
إلا سماواتُ الهوى  
كلُّ لها أرضٌ تُشقُّ  
ألقيتُ أضلاعي ويمُّ  
الحبِّ معهودُ الغرقِ  
لا شيءَ أقصى من  
تذكُّره ولا مَعْنَى أرقِ  
في جسِّه الثلجيِّ في  
إقصائه تخبو الحُرْقُ  
هذا الذي رَتَقَ الفؤادَ  
بنبضه.. عمدًا فرَقَ  
غِيضَ التّياعي واستوى  
ظَمأي إليه مع الشَّرْقِ

هجرة..

هجرة..

يا ثانيَ الرُّوحِ ... يا صديقَ رحلتها  
قلبي حراؤك، فامكثَ آمنًا فيه

لن يسمعا نبضك العالي إذا انتصتوا  
ففي الشرايينِ جندُ الله تخفيه

## مُكَاشَفَةٌ فِي بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ

"لَا أَنْتَ جَنَّتَ وَلَا الْعَوَانِلُ غَابُوا  
فَكَلاَكَمَا فِي وَعْدِهِ كَذَابٌ"  
وَكلاَكَمَا مِنْ قَطْرٍ نَزَفِي قَدْ مَلَا  
كَاسَ الشَّمَاتَةِ فَارْتَوَى الْمُرْتَابُ  
لَا أَنْتَ جَنَّتَ.. وَلَا ذِرَاعُكَ بِالْخَطَا  
مُسَّتْ بِبِاطِنِ رَاحِهَا الْأَبْوَابُ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْنَا لِأَجْفَانِ النَّوَى  
هَدَبُ الْقَصِيدِ مُقَصِّفٌ وَعَتَابُ  
وَجِرَاحُ قَافِيَةِ تَقَرَّحِ سَطْرُهَا  
بِرَوِيِّ فَرَحِ كَسْرُوهُ وَعَابُوا  
تَرْنِيمُ أَغْنِيَةٍ تَعْطَلُ نَائِهَا  
عَنْ عَزْفِ غَيْرِ الْآهِ يَا أَصْحَابُ  
وَرَحِيقُ أَحْلَامِ تَبَخَّرَ قَبْلَهُ  
ذَاكَ النَّدَى الْغَضُّ الَّذِي قَدْ صَابُوا  
وَسَوْأَلُ حُبْلَى بِاحْتِمَالَاتِ الْهَوَى  
وَمَخَاضُ مِيلَادِ الرَّحِيلِ جَوَابُ  
وَذَبِيحُ هَجْرٍ لَمْ تَسْلُهُ تَرْفَقًا  
تَلَّ الْجَبِينِ إِلَى الثَّرَى ... وَحَسَابُ  
وَدَوَارُ سُكْرِ الذِّكْرِيَّاتِ يَلْفُنِي  
فَالآنَ تَعْرِفُ طَعْمَهُ الْأَلْبَابُ  
مِنْ بَعْضِ جُهْدِ الْعَنْكَبُوتِ نَسَجْتُهُ  
ثَوْبَ الْأَمَانِيِّ.. وَالْوَعْدُ عِدَابُ  
أَنْنَى يَذُوقُ زُلَالَ شِعْرِي شَهْدَهُ  
وَيَغْصُ فِي حَلْقِ الْحُرُوفِ الصَّابُ

رثقًا أتينا للغرام فمن تُرى  
فَتَقَ اثنتينا.. ما هي الأسباب؟!  
صفحات دفتري المضمخ بالأسى  
ذابت على أوجاعها الكُتابُ  
حُبٌّ وأحزانٌ تُوثقُ جذرها  
حبَلُ الوريدِ فتثمرُ الأعتابُ  
أين الجنانُ الوهمُ يا فردوسه  
ونخيلها المدودُ.. والأعتابُ  
وفريدُ عشقٍ لم تجربهُ الدُّنا  
قبلاً عليه تحاسدُ الأحبابُ  
بل أين أين ... وهل.. وكيف.. ألم.. متى.  
وعلامةٌ استفهامهم تُغتابُ؟!  
من نصفِ موتي بالفراق لنصفه  
بلقائنا عني الدموعُ أنابوا  
لا أنتِ جئتِ.. ولا أنا.. حتى أنا  
عَنْ وَقَعِ خَطْوِي تَاهَتِ الأعتابُ